

وفيات الأئمة

[456] حبيب رسول ﷺ يا بن مكة ومنى، يا بن فاطمة الزهراء سيدة النساء، يا بن بنت المصطفى. قال الراوي: فأبكت واﻻ كل من كان في المجلس ويزيد ساكت، قال السيد ابن طاوس: ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين (ع)، فأقبل عليه أبو برزة الأسلمي وقال: ويحك يا يزيد أتنتكث بقضيبك ثغر الحسين (ع) ابن فاطمة (ع)، أشهد لقد رأيت النبي (ص) يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن (ع) ويقول: أنتما سيدا شباب أهل الجنة فقتل اﻻ قاتلكما ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيرا. قال الراوي: فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأخرج سحبا، قال: وجعل يزيد يتمثل بأبيات ابن الزبير: [ليت أشياخي بيدر شهدوا * جزع الخرج من وقع الاسل] [لاهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا يا يزيد لا تشل] [قد قتلنا القرم من ساداتهم * وعدلناه بيدر فاعتدل] [لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل] [لست من خندق إن لم أنتقم * من بني أحمد ما كان فعل] [خطبة زينب (ع) في مجلس يزيد في الشام: قال الراوي: فقامت زينب بنت علي بن أبي طالب (ع) فقالت: الحمد ﷻ رب العالمين، وصلى اﻻ على رسوله وآله أجمعين، صدق اﻻ سبحانه كذلك يقول: (ثم كان عاقبة الذين أسأؤوا السوأى أن كذبوا بآيات اﻻ وكانوا بها يستهزؤون) (1) أطننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الارض وآفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الاسراء أن بنا هوانا على اﻻ، وبك عليه

(1) سورة الروم، الآية: 10. (*)
